Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّا حافظ إبراهيم فيقول:

أيها القائمون بالأمر فينا ... هل نسيتم ولاءنا والودادا
خفّضوا جيشكم ونامـوا هنيئاً ... وابتغوا صيدكم، وجوبوا البلادا

أما محرم، فيقول:

أتلك مصارع المستضعفينا ... فما بال الهداة المصلحينا
أجيبي دنشواي، فإن تكوني ... عييت عن الجواب، فما عيينا
همو أخذوك بالنكبات حرّى ... وبالأهوال شتى ترتمينا

إلى أن يقول:

بني التّاميز كونوا كيف شئتم ... فلن ندع الكفاح، ولن نلينا
خذوا أنصاركم إنّا نراهم ... لنا ولقومنا الدّاء الدفينا
هم الأعداء، لسنا من ذويهم ... وليسوا في الشدائد من ذوينا[٢٥]

ولهذا كان التمسك بأسباب الحضارة الإسلامية من الدعوات التي طالب بها النقاد والأدباء في عصر محرم، وهذا مقابل الدعوة إلى عدم التورط في تقليد الغرب[٢٦].

ومن هنا فإنّ الذين يبحثون عن نصيب الشعر في حركة أمّة ناهضة، فينظرون إلى عناوين وأسماء الوقائع يجهلون الشعر ويجهلون الناس[٢٧].

رحم الله أحمد محرم، فقد التزم الصدق التاريخي، وسار في طريق الحقائق الصحيحة، رغم هيامه ببطولة المسلمين في ديوانه، هذه البطولة التي

---

٢٤ ـ الديوان: ج ٢: ص ٢٠، ضبط / أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري، دار العودة، بيروت، مصورة عن النسخة المصرية، ١٩٣٧م.

٢٥ ـ ديوان محرم «السياسيات» ص ٥٠٦، جمع / محمود أحمد محرم، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤م.

٢٦ ـ ثورة الأدب، محمد حسين هيكل، ص ٧٢، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٥م.

٢٧ ـ ساعات بين الكتب، عباس محمود العقاد، ص ١٢٣، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٨م.